



مراسيل مصنف عبد الرزاق من كتاب الزكاة
(جمعا ودراسة نقدية)

إعداد

محمد روزايمي بن رملي

ببحث تكميلي مقدم لنيل الماجستير
في معارف الوحي والتراث (قسم القرآن والسنة)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

أغسطس ٢٠١٠م

ملخص البحث

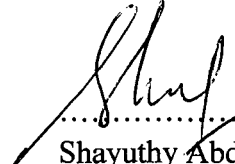
يهدف هذا البحث إلى جمع مراسيل مصنف عبد الرزاق الصنعاني في كتاب الزكاة، ودراستها سندا ومتنا، وذلك بفحص أحوال رجال إسنادها أولاً، ثم البحث عن متابعتها وشواهدا للحكم عليها بالضعف لإرسالها أو بالحسن لغيرها بمصولاتها أو بشواهدا. ويتناول البحث أيضاً تعريفاً موجزاً عن الإمام عبد الرزاق الصنعاني من حيث نسبه، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، كما يتطرق إلى التعريف بكتابه المصنف، والمباحث المتعلقة بالحديث المرسل. وانتهج الباحث في هذا البحث منهجين أساسيين، المنهج الاستقرائي والوصفي: وذلك من خلال البحث عن المعلومات المتعلقة بالإمام عبد الرزاق الصنعاني وقضية الحديث المرسل وأقسامه وأسبابه. والمنهج التحليلي النقدي: وذلك عند إعطاء الحكم للأحاديث المرسلة بعد معرفة أحوال أسانيدها ومتونها. ووصل البحث إلى النتائج الآتية: كان عبد الرزاق الصنعاني إماماً في الحديث، ثقة ثبتاً، ولو كان قد اتهم بسوء الحفظ وطعن بسبب تشييعه ولكن كتابه يُثبت أنه متبحر وحاذق في علمي الحديث والفقه، وقادر على ترجيح الاختلاف في مسائل الفقه، وكان غرضه في تأليف المصنف تسهيل عملية استنباط الأحكام من الأحاديث الواردة فيه. ولا يصح التقليل من شأن هذا الكتاب لأن معظم رجال إسناده ثقات ولو كان الإمام عبد الرزاق لا يشترط الصحة في أحاديثه، وتوصل الباحث أيضاً إلى أن معظم مراسيله في كتاب الزكاة يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، ويصح الاحتجاج بها.

ABSTRACT


The purpose of this study is to compile the *marāsīl* (*al-Ḥadīth* transmitted without the mention of the Prophet's companions) that are recorded in *Muṣannaḥ* of Imām ‘Abd al-Razzāq in the chapter about zakāh and to study them in terms of ascription (chain of narrators) and text (*matan*). Firstly, this study looks at the conditions of their *ruwāt* (narrators) and later evaluates their *shawāhid* and *mutāba‘āt* to determine their status i.e. whether they can be elevated to the level of *Ḥasan li Ghayrihi*. This study also includes a brief biography of Imām ‘Abd al-Razzāq covering his lineage, teachers, students and his intellectual status in the Islamic intellectual discourse. This study also focuses on his methodology of writing *Muṣannaḥ* and the issues of the *al-Ḥadīth al-Mursal*. There are two methods used by the researcher in order to pursue this study: firstly, a descriptive and inductive method which is applied in order to analyze information in connection to Imām ‘Abd al-Razzāq and issues of *al-Ḥadīth al-Mursal*. Secondly, critical analysis in order to make a proper judgment on *al-Ḥadīth al-Mursal* based on an evaluation of the conditions of their ascription, text, *shawāhid* and *mutāba‘āt*. This research concludes that Imām ‘Abd al-Razzāq is well-versed in matters of *al-Ḥadīth* and jurisprudence and has the ability to resolve disputes relating to matters in Islamic jurisprudence. The purpose of his *Muṣannaḥ* is to assist Muslim jurists to deduce Islamic rulings from the text of *al-Ḥadīth* which is the second source of Islamic legislation. The research recognizes the important place of Imām ‘Abd al-Razzāq's *Muṣannaḥ* in Islamic scholarship, and asserts that the majority of the *marāsīl* recorded in this chapter are elevated to the level of *Ḥasan li Ghayrihi*.

APPROVAL PAGE

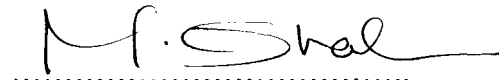
I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).


.....
Shayuthy Abdul Manas
Supervisor

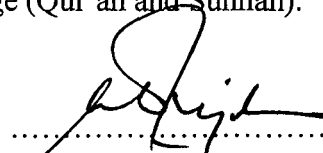
I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).


.....
Muhammed Abullais
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'ān and Sunnah Studies and is accepted as partial of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).


.....
Mohamed Shah Jani
Head,
Department of Qur'ān and
Sunnah Studies.

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as partial of the requirements for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'ān and Sunnah).


.....
Badri Najib Zubir
Dean,
Kulliyyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Muhamad Rozaimi bin Ramle

Signature... 

Date... 15/8/2018

إقرار بحقوق الطبع والنشر

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع، وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة حقوق الطبع

٢٠١٠م محفوظة لـ محمد روزايمي بن رملي.

مراسيل مصنف عبد الرزاق من كتاب الزكاة: جمعا ودراسة نقدية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس آية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
 ٢. يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
 ٣. يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
 ٤. سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
 ٥. سيتم الاتصال بالباحث لغرض استحصال موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يستجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.
- أكد هذا الإقرار : محمد روزايمي بن رملي.

..... ٢٠١٠/٨/١٨

التاريخ

.....
.....

التوقيع

إلى والدي؛ الذي هداني لطريق معرفة الخالق والرشاد
وإلى والدي؛ التي شجعتني في مقاومة المحن في الحياة
وإلى زوجتي؛ التي تكون صابرة عليّ طول دراستي
وإلى بنتي؛ التي تكون شهيقة لي لإتمام هذه الدراسة
أهدي إليهم رسالتي

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه ومن سار على نهجه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد، أود أن أقدم فائق التقدير إلى الفاضل الدكتور سيوطي عبد المناس على تسديداته وإرشاداته عليّ، وتوجيهاته وآرائه القيمة حتى يمكنني إتمام هذه الرسالة، فجزاه الله جزاء كثيرا.

وكذلك أريد أن أقدم جزيل الشكر إلى عميد الكلية، ورئيس القسم، وأساتذة القسم، والقارئ الثاني، الأستاذ الدكتور محمد أبو الليث على مساعدتهم وتعاونهم حتى تمت كتابة هذه الرسالة. جزاهم الله خير الجزاء.

وأخيرا، أشكر إخواني الذين شجّعوني وأعانوني عليّ بآرائهم لإكمال هذه الرسالة. جزاهم الله خير الجزاء.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث باللغة العربية.....	ب.....
ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....	ج.....
صفحة القبول.....	د.....
الإقرار باللغة الإنجليزية.....	ه.....
الإقرار.....	و.....
الإهداء.....	ز.....
الشكر والتقدير.....	ح.....
محتويات البحث.....	ط.....

الفصل الأول: التمهيدي.....	١.....
المقدمة.....	٢.....
أهمية البحث وسبب اختياره.....	٤.....
إشكالية البحث وأسئلته.....	٤.....
أسئلة البحث.....	٥.....
أهداف البحث.....	٥.....
منهجية البحث.....	٦.....
الدراسات السابقة.....	٦.....
هيكل البحث.....	١٢.....

الفصل الثاني: التعريف بالإمام عبد الرزاق الصنعاني والحديث المرسل..... ١٤

- المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق..... ١٥
- المطلب الأول: اسمه ومولده..... ١٥
- المطلب الثاني: طلبه للحديث وأشهر شيوخه وتلاميذه..... ١٧
- المطلب الثالث: مكاتبه العلمية وثناء العلماء عليه..... ٢١
- المطلب الرابع: مؤلفاته المطبوعة..... ٢٤
- المبحث الثاني: خصائص مصنف الإمام عبد الرزاق..... ٢٦
- المطلب الأول: تعريف المصنف ومكاتبه..... ٢٦
- المطلب الثاني: منهج الإمام عبد الرزاق في المصنف..... ٢٩
- المبحث الثالث: الحديث المرسل: حقيقته وضوابطه..... ٣٣
- المطلب الأول: تعريف المرسل لغة واصطلاحاً..... ٣٣
- المطلب الثاني: أنواع المرسل وبواعث الإرسال..... ٤٠
- المطلب الثالث: حجية مراسيل التابعين وشروط تقويتها..... ٤٤

الفصل الثالث: دراسة مراسيل المصنف من كتاب الزكاة..... ٦٠

- مراسيل من باب الصدقات..... ٦٠
- مراسيل من باب ما يعد وكيف تؤخذ الصدقة..... ٧٢
- مراسيل من باب البقر..... ٧٤
- مراسيل من باب ما يجب في الإبل والبقر والغنم..... ٨٥
- مراسيل من باب الخيل..... ٨٦
- مراسيل من باب بيع الصدقة قبل تعتقل..... ٩٠
- مراسيل من باب الرجل يعطي فوق السن التي تجب عليه..... ٩٣
- مراسيل من باب يصدق الناس على مياههم..... ٩٧

الفصل الأول التمهيدي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين, نحمده ونستعينه ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا, ومن سيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له, ومن يضل فلا هادي له, أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أن محمدا عبده ورسوله, اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه وسار على نهجه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد, فإن السنة النبوية مصدر ثانٍ من مصادر الدين الإسلامي التي تلزم المسلمين اتباعها واستنباط الأحكام الشرعية منها. وذلك لأنها بمثابة الشارحة للقرآن والمبينة له. قال الله تعالى [وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ] [النحل: ٤٤]. فضياع السنة النبوية يؤدي إلى ضياع الدين الإسلامي نفسه, لأن كثيراً من الأحكام الشرعية العملية لا تُعرف كيفيتها وتطبيقاتها إلا بطريق السنة النبوية التي تصدر عن النبي ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريراً.

لذلك قيّض الله الرجال من هذه الأمة لحفظ السنة النبوية من الضياع فحفظها الصحابة في الصدور بالمذاكرة والعمل بها في حياة النبي ﷺ^١, ولجأ بعضهم إلى كتابتها في الصحائف حتى يقيدها في ذاكرتهم.^٢

وفي عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز, واجهت السنة محنةً عظيمةً لم تواجهها من قبل, وهي موثٌ حاملها وكانت تندثر بدهابهم, بجانب ظهور كثير من الأحاديث الموضوعة نتيجة للنزاع السياسي بين أهل السنة والشيعة. فألهم الله الخليفة حينذاك تدوين السنة تدويناً رسمياً

^١ انظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم, معرفة علوم الحديث, (تحقيق السيد معظم حسين, بيروت: دار الكتب العلمية, ط ٢, ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م) ص ٢١٠؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي, الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, (تحقيق محمود الطحان, الرياض: مكتبة المعارف, د. ط, ١٤٠٣هـ) ج ١, ص ٢٣٦.

^٢ والمثال على ذلك ما قاله عبد الله بن عمرو بن العاص: كنت أكتب كل شيء أسمع من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهنتي قريش, وقالوا: أكتنب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتاب, فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ. فأوماً بأصبعه إلى فيه, فقال: «أكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق». أخرجه أبو داود, كتاب العلم, باب كتابة العلم, ج ٣, ص ٣٥٦, رقم الحديث: ٣٦٤٨؛ والحاكم, كتاب العلم, ج ١, ص ١٨٧. وهذا الحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

شاملاً. فكتب إلى عماله يأمرهم بجمع ما كان عندهم من الحديث. فأتى الأمر بتدوين السنة وجمعها ثماره في نطاق أوسع, حيث بدأ المحدثون على مدى القرنين الثاني والثالث بجمع أحاديث كل بلد من البلدان الإسلامية. وتفننوا في طرق ترتيب الأحاديث في مؤلفاتهم إما على المسانيد أو على الأبواب والموضوعة أو المستخرجات أو المستدركات أو غيرها. واستمرت عملية تدوين السنة حتى دخل النصف الثاني من القرن الثاني الهجري. فصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني مصنفه الذي يمتاز بجمع الأحاديث النبوية المرفوعة والآثار عن الصحابة والتابعين, ورتبها على الأبواب والموضوعات تسهيلاً للاستنباط وخدمةً للتشريع.^٣

ومن الجدير بالذكر هنا, أن الأحاديث الموجودة فيه ليست في مرتبة واحدة, بل بعضها صحيح والبعض الآخر حسن والباقي ضعيف ومنكر وشاذ ومقلوب^٤, ورتبها الإمام عبد الرزاق على الكتب الفقهية ترتيباً دقيقاً, ويندرج تحت كل هذه الكتب الأبواب الكثيرة مما يُظهر قدرته على فقه الحديث.

وسبب ضمّه الأحاديث الضعيفة بجانب الأحاديث الصحيحة في مصنفه رغبته في جمع ما وجدته من المرويات.^٥ وقد أكثر الإمام عبد الرزاق كثيراً من المراسيل. ومن المعلوم أنّها من نوع الحديث الضعيف الذي يمكن ترقّيته. لذلك تحتاج مراسيل هذا الكتاب إلى دراسة نقدية للوصول إلى إعطاء حكم صحيح لها صحةً أو حسناً أو ضعفاً.

وهذا البحث بعنوان "مراسيل مصنف عبد الرزاق من كتاب الزكاة (جمعاً ودراسة نقدية)" يعتبر محاولة للتعرف على المراسيل الواردة في كتاب المصنف للإمام عبد الرزاق الصنعاني. وذلك من خلال الاطلاع على أقوال المحدثين في تصانيفهم إن وجدت, وإلا سيتناول الباحث الدراسة في أحوال متونها وأسانيدها لمعرفة صلاحيتها للترقية إلى المرتبة الأعلى منها أم لا.

^٣ انظر: محمد أبو الليث الخير آبادي, مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده, (مجلة الإسلام في آسيا, المجلد ٣, العدد ٢, ٢٠٠٦م) ص ٣٨.

^٤ انظر: أحمد شاه ولي الله ابن عبد الرحيم الدهلوي, حجة الله البالغة, (تحقيق سيد سابق, بغداد: مكتبة المثنى, القاهرة: دار الكتب الحديثة, د.ط, د.ت) ص ٢٨٤.

^٥ المرجع السابق, ص ٢٨٤.

ومما يجدر الإشارة إليه في هذه المناسبة، أن هذا البحث يُعدّ مواصلة للعمل الذي قامت به الطالبة فايلة ياما في رسالتها بعنوان "مراسيل مصنف عبد الرزاق في كتاب الطهارة والحيض والصلاة (دراسة نقدية)". وقد بذلت أقصى جهدها للوصول إلى درجات الأحاديث المرسلة من تلك الكتب. ويستعين بها الباحث لإتمام هذا البحث ويجعلها من أهم المراجع في بحثه.

أهمية البحث وسبب اختياره

إن أهمية هذا البحث راجعة إلى أهمية السنة النبوية نفسها لكونها مصدرا ثانيا للتشريع الإسلامي. كما أن الأحاديث التي أوردها الإمام عبد الرزاق في المصنف ليست كلها مقبولة، بل يوجد فيه ما ضعف سنده.

إضافةً إلى ذلك، فإن رفعة مكانة الإمام عبد الرزاق الصنعاني ومصنفه وعلو إسناده أسدت أهمية أخرى لهذا البحث. خاصة كون كتابه هذا مادةً للفقهاء لبناء الأحكام الشرعية عليها، فيكون هذا البحث تسهيلا لهم للتمييز بين المقبول والمردود.

إشكالية البحث

إن الأحاديث الواردة في المصنف ليست كلها في مرتبة واحدة، وإنما على مراتب متعددة، منها ما هو صحيح، ومنها ما هو حسن، ومنها ما هو ضعيف خفيف، ومنها ما هو ضعيف شديد. وذلك لسبب سعة شرط الإمام عبد الرزاق الصنعاني في المصنف حيث لم يلتزم بإخراج الصحاح فيه فقط، بل جمع فيه جميع المرويات التي وجدها.^٦ قال ملا علي القاري: "وبالجملة فالسبيل واحد لمن أراد الاحتجاج بحديث من السنن لا سيما سنن ابن ماجه، ومصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق مما الأمر فيه أشد أو بحديث من المسانيد لأن هذه كلها لم يشترط جامعوها الصحة والحسن، وتلك السبيل أن المحتج إن كان أهلا للنقل والتصحيح، فليس له أن يحتج بشيء من القسمين حتى يحيط به، وإن لم يكن أهلا لذلك

^٦ انظر: المرجع السابق، ص ٢٨٤.

فإن وجد أهلاً لتصحيح أو تحسين قلده، وإلا فلا يقدم على الاحتجاج، فيكون كحاطب ليل، فلعله يحتج بالباطل وهو لا يشعر".^٧

ومن المعروف أن الحديث المرسل من ضمن الحديث الضعيف الخفيف الذي يمكن ترقيته إلى مرتبة الحسن لغيره. لذلك أراد الباحث القيام بسبر مراسيله من خلال النظر إلى أحوال أسانيدھا ومتونها وتتبع متابعتها وشواهدھا في الكتب الستة والكتب الحديثية الأخرى بغية الوصول إلى الحكم اللائق بها ولمعرفة صلاحية ترقيتها إلى الحسن لغيرها وعدمها. ثم يقدم الباحث في هذا البحث القيام بالتعرف على شخصية الإمام عبد الرزاق ومكانته العلمية وشيوخه وتلاميذه ومكانة مصنفه، وإبرازها للقارئ لكي تتضح أمامه هذه الأمور.

أسئلة البحث

سيجيب الباحث بعد إتمام هذا البحث على الأسئلة الآتية:

١. من هو عبد الرزاق الصنعاني؟ وما مكانته العلمية؟
٢. ما مكانة المصنف؟ وما هي أهم الخصائص التي يتميز بها المصنف؟
٣. ما المراد بالحديث المرسل؟ وما أقسامه؟ وما مدى حجتيه؟ وما البواعث التي دعت المحدثين إلى إرسال الحديث؟
٤. كم عدد مراسيل المصنف في كتاب الزكاة؟ وما حكمها من حيث الصحة والحسن والضعف؟

أهداف البحث

أما الأهداف التي تدعو الباحث لإعداد هذا البحث، فيمكن ذكرها على النحو التالي:

١. التعرف على شخصية الإمام عبد الرزاق الصنعاني ومكانته العلمية.
٢. الاطلاع على كتاب المصنف وأهم خصائصه.

^٧ علي بن سلطان محمد ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح، (تحقيق جمال عيتاني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ج ١، ص ٧١.

٣. الكشف عن حقيقة الحديث المرسل وأقسامه وحججه والبواعث التي دعت المحدثين إلى الإرسال.

٤. الإحاطة بعدد المراسيل من كتاب الزكاة ودرجاتها صحة أو حسنا أو ضعفا.

منهجية البحث

١. المنهج الاستقرائي والوصفي: وذلك من خلال البحث عن المعلومات المتعلقة بالإمام عبد الرزاق الصنعاني وقضية الحديث المرسل وأقسامه وأسبابه.

٢. المنهج التحليلي النقدي: وذلك عند إعطاء الحكم على الأحاديث المرسلة بعد معرفة أحوال أسانيدھا ومتونها.

الدراسات السابقة

من خلال استقراء الباحث المتواضع المؤلفات التي تم كتابتها، وجد أن هناك أنواعا من الكتب، فيمكن للباحث تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأول: المؤلفات التي تتعلق بمصنف الإمام عبد الرزاق

١. تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي للمصنف.^٨

قد طبع المصنف في المكتب الإسلامي، ببيروت بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي. وهذا التحقيق يعتبر من أول العمل التخريجي المعاصر على المصنف. إلا أن المحقق لم يوضح طريقة تحقيقه وتخريجه للأحاديث حيث لم يضع مقدمة التحقيق فيه، إذ عاجلته المنية قبل أن يفوز بوضعها لكي تنبئ عن طريقته في التحقيق.

ولكن من خلال تعمق النظر فيما قد عمل في هذا الكتاب، ظهر للباحث أنه عني بتخريج الأحاديث فيه دون الحكم عليها. فذكر الشيخ من اشترك مع الإمام عبد الرزاق في إخراجها إن وُجد في الهامش بالرموز الخاصة التي بين مقصودها في أول الكتاب.

^٨ انظر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المصنف، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣م).

على كل حال, إن العمل الذي قام به الشيخ يسهّل الباحث لمعرفة المتابعات والشواهد للمراسيل, فيكون تحقيقه هذا إحالةً حيث يميل الباحث إلى المصادر الحديثية الأخرى التي توجد فيها الأحاديث الشاهدة والمتابعة.

٢. تحقيق الشيخ أيمن نصر الدين الأزهري.^٩

هذا العمل يعد مواصلة للعمل الذي قد قام به الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ويستدرك على ما فات من تحقيقه ويزيد عليه ما نقص. قد بيّن الشيخ أيمن طريقته في تحقيق هذا الكتاب في مقدمة التحقيق الذي ألحقها في بداية الكتاب. ويمكن حصر العمل الذي قام به الشيخ على النحو الآتي:

١. ضبط نص الكتاب سنداً وامتناً بالرجوع إلى كتب الحديث والرجال واللغة.
٢. القيام بضبط بعض الألفاظ المشككة في المتن.
٣. القيام بشرح وتوضيح للألفاظ الغريبة في المتن بالرجوع إلى كتب الغريب واللغة.
٤. الضبط بالشكل لبعض الرواة بالرجوع لكتب الرجال.
٥. ترجمة بعض الرواة حيث الحاجة إليها.
٦. تخريج الأحاديث المرفوعة قدر الاستطاعة متتبّعاً فيها طريق عبد الرزاق.
٧. تصحيح بعض الأسانيد الواردة في المصنف وذلك بالنظر إلى كتب الحديث الأخرى.

فهذا العمل قيم جدا في خدمة إحدى كتب السنة المعتمدة وهي المصنف إلا أنه لا يحكم على الأحاديث صحة أو حسناً أو ضعفاً. ويستعين الباحث بهذا التحقيق لمعرفة المتابعات والشواهد للمراسيل في الكتب الحديثية الأخرى.

٣. مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده.^{١٠}

^٩ انظر: أيمن نصر الدين الأزهري, مقدمة تحقيق مصنف عبد الرزاق الصنعاني, (بيروت: دار الكتب العلمية, ط ١, ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ج ١, ص ١٠.

^{١٠} محمد أبو الليث الخير آبادي, مصنف عبد الرزاق الصنعاني: مكانته ومنهجه وفوائده, (مقال منشور في مجلة الإسلام في آسيا بكوالالمبور, المجلد ٣, العدد ٢, ٢٠٠٦م).

نشرت هذه المقالة في مجلة الإسلام في آسيا. بدأ المؤلف مقالته ببيان شخصية الإمام عبد الرزاق الصنعاني ومكانته العلمية. ثم يتطرق في بيان أشهر المؤلفات التي كتبها الإمام عبد الرزاق.

وبعد ذلك, شرع المؤلف في بيان أهم الخصائص التي يتحلى بها المصنف من حيث تعريفه ومكانته عند المحدثين وظروف تصنيفه. قد يبين المؤلف أن الإمام عبد الرزاق أورد في هذا الكتاب الأحاديث منها ما هو صحيح, ومنها ما هو حسن, ومنها ما هو ضعيف. وبالإضافة إلى ذلك, فقد قام المؤلف بعدد الأحاديث والآثار الواردة فيه حيث بلغ مجموعها ١٩٧٣٠. ثم شرع المؤلف في استكشاف المنهج الذي انتهج الإمام عبد الرزاق في تصنيف مصنفه. وبرهن المؤلف على استكشافه منهج الإمام عبد الرزاق بالأدلة من المصنف نفسه أو من الكتب الأخرى. وقد ختم المؤلف مقالته بقوله: "يعد كتابه "المصنف" رافدا من روافد الحديث والأثر, بما حواه من مادة فقهية وعلمية غزيرة نافعة..."^{١١} وهذه المقالة لها قيمة علمية نافعة للباحث في إعداد هذا البحث لكونها ذكرت أهم المناهج التي انتهجها الإمام عبد الرزاق في تصنيف مصنفه أهم الخصائص التي يتحلى بها.

وهناك الرسائل الجامعية الأخرى قد كتبت حول مصنف عبد الرزاق. ويمكن الاطلاع عليها من خلال النظر إلى موقع الإنترنت^{١٢}. وهذه الرسائل هي:

١. زوائد مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة, رسالة الدكتوراه في جامعة الإمام, للباحث يوسف محمد صديق, سنة ١٤٠١هـ.

^{١١} المرجع السابق, ص ٦٢.

^{١٢} <http://www.attaweeel.com/vb/showthread.php?t=212>, <http://faculty.ksu.edu.sa/abaji/lectures>,
http://docs.ksu.edu.sa/KSU_AFCs/abaji/Almhadrh%20Alsadsh,
http://www.sunnah.org.sa/index.php?view=daleel&daleel_action=show_part_details&cat_id=155
(بدون تاريخ النشر؛ وتاريخ الزيارة: ٢٩ يونيو ٢٠٠٩م)

٢. زوائد مصنف الإمام عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة (من أول الكتاب حتى نهاية كتاب الحج): دراسة وتخرّيج وتعليق, رسالة الدكتوراه في جامعة أم القرى, للباحث هشام محمد أحمد بناتي, سنة ١٤١٣هـ.

٣. تخرّيج أحاديث الزوائد المرفوعة في مصنف عبد الرزاق الصنعاني على الكتب الستة (من أول كتاب الجهاد حتى نهاية الكتاب): دراسة وتخرّيج وتعليق, رسالة الدكتوراه في جامعة أم القرى, للباحث عبد الرحمن أحمد الخريص, سنة ١٤١٣هـ.

٤. المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام الصنعاني في الحديث النبوي الشريف, رسالة الدكتوراه في جامعة الأزهر, للباحث إسماعيل عبد الخالق عبد العزيز الدفتار.

ولكن للأسف هذه المواقع تذكر عناوينها وأسماء الباحثين فقط دون عرض مضمونها. لذلك لم يتمكن الباحث من الاطلاع على مضمونها.

القسم الثاني: المؤلفات التي تتعلق بمباحث الحديث المرسل

هذه المؤلفات لم تتعلق بالمصنف ولكنها تتناول مباحث الحديث المرسل مباشرة, وهذه المؤلفات هي:

١. جامع التحصيل في أحكام المراسيل^{١٣}, لأبي سعيد بن خليل بن كيكلي بن عبد الله العلائي (ت ٧٦١هـ): وهذا الكتاب يعد من أفضل الكتب التي كتبت في قضية الحديث المرسل حيث جمع فيه العلائي دراسة نظرية وتطبيقية للحديث المرسل. ذكر العلائي أقوال

^{١٣} أبو سعيد بن خليل بن كيكلي بن كيكلي بن عبد الله العلائي, جامع التحصيل في أحكام المراسيل, (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي, بيروت: عالم الكتب, ط ٢, ١٤٠٨هـ/١٩٨٦م).

المحدثين والفقهاء والأصوليين في المرسل من حيث تعريفه وحجتيه ومناقشتها وترجيح الرأي الذي ارتآه منها.

ثم تطرق إلى دراسة تطبيقية للمرسل بعد أن انتهى من تناول نظرية المرسل. ذكر أسماء الرواة الذين حكم على مروياتهم بالإرسال عن الشيخ المعين، ورتبها على حروف المعجم. أما النساء والمشهورون بالكنى والمبهمون والمنسوبون إلى آبائهم ألحق العلاتي أسماءهم في الأبواب الأخيرة بعد انتهاء ذكر هؤلاء.

فقد استعان الباحث كثيرا من هذا الكتاب في معرفة بعض ضوابط الحديث المرسل من حيث تعريفه وحجتيه وطرق ترقيته إلى الحسن لغيره وشروطه.

٢. **الحديث المرسل بين القبول والرد**^{١٤}, لحصة بنت عبد العزيز الصغير: تهدف الكاتبة إلى تناول قضية الحديث المرسل وجمعها في مؤلف واحد. بدأت الكاتبة في بيان أهمية الإسناد للحديث وبينت أن إحد شروط قبول الحديث اتصال السند. والحديث المرسل يفقد شرط الاتصال مما يؤدي إلى ضعفه. ثم تناولت الكاتبة قضية حجية المرسل، وأوردت أقوال العلماء في حجتيه وحاولت أن تناقش أدلة كل فريق منهم. وبعد ذلك قامت بدراسة أقوال النقاد في مراسيل بعض التابعين كمحمد بن سيرين، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك وغيرهم. ولم تكتف بذلك، بل ذكرت آراء العلماء في اعتضاد المرسل بالحديث المسند والمرسل مثله. وختمت الكاتبة كتابها بذكر أهم المصنفات للحديث المرسل. وهذا الكتاب قيم جدا للباحث ودارس السنة، حيث إن مؤلفه جمع بين دفتيه كل الباحث التي تتعلق بالحديث المرسل ونظرية ترقية المرسل إلى الحسن لغيره مما يسهل الباحث إتمام هذا البحث.

٣. **مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة**^{١٥}: هذا الكتاب في أصله رسالة الدكتوراه قدمها المؤلف لنيل درجة الدكتوراه في قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. تناول المؤلف في هذا الكتاب الشروط والضوابط الواجب توافرها لترقية الحديث الحسن

^{١٤} حصة بنت عبد العزيز الصغير، **الحديث المرسل بين القبول والرد**، (جدة: دار الأندلس الخضراء، ط ١، ١٤٢٠هـ).

^{١٥} المرتضى الزين أحمد، **مناهج المحدثين في تقوية الأحاديث الحسنة والضعيفة**، (الرياض: مكتبة الرشد، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

والضعيف إلى المرتبة الأعلى منه. وتناول كل أقسام الحديث الحسن والضعيف في هذا الكتاب ثم ذكر أقوال العلماء في شروط ترقيتها. وفي الفصل الأول من الباب الثالث, تناول قضية الحديث المرسل حيث بدأه بذكر اختلاف العلماء في تعريفه واختار التعريف المرضي لديه. ثم قام بذكر حججة المرسل وآراء العلماء في ذلك, وقام بمناقشة الأدلة التي استدلت بها بعض العلماء لدعم الحديث المرسل أحسن القيام. وانتهى إلى القول بأن المرسل حديث ضعيف خفيف لا يصير حجة بوحده.

ثم تناول عواضد الحديث المرسل وهي سبعة, مجيئه مسندا من وجه آخر, وأن يوافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعي الأول, وأن يعضده قول بعض الصحابة, وأن يعضده قول جمع من أهل العلم, وأن يعضده فعل صحابي, واعتضاده بانتشاره, وأن يعضده عمل أهل العصر. ثم أتى بالأمثلة على ترقية المرسل إلى الحسن لغيره بكل من هذه العواضد. وهذا الكتاب نافع للباحث حيث إنه صرح بالعواضد الصالحة لتقوية المرسل من حضيض الضعف إلى الحسن لغيره.

هيكل البحث

الفصل الأول:

- المقدمة
- أهمية البحث وسبب اختياره
- إشكالية البحث وأسئلته
- أهداف البحث
- الدراسات السابقة

- منهجية البحث

- هيكل البحث

الفصل الثاني: التعريف بالإمام عبد الرزاق الصنعاني والحديث المرسل

المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق

المطلب الأول: اسمه ومولده

المطلب الثاني: طلبه للحديث وأشهر شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب الرابع: مؤلفاته المطبوعة

المبحث الثاني: خصائص مصنف الإمام عبد الرزاق

المطلب الأول: تعريف المصنف ومكانته

المطلب الثاني: منهج الإمام عبد الرزاق في المصنف

المبحث الثالث: الحديث المرسل: حقيقته وضوابطه

المطلب الأول: تعريف المرسل لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني: أنواع المرسل وبواعث الإرسال

المطلب الرابع: حكم مراسيل التابعين وشروط تقويتها

الفصل الثالث: دراسة مراسيل المصنف من كتاب الزكاة

الخاتمة

التوصيات والمقترحات

المصادر والمراجع

الفصل الثاني
التعريف بالإمام عبد الرزاق الصنعاني
والحديث المرسل

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق

المبحث الثاني: خصائص مصنف الإمام عبد الرزاق

المبحث الثالث: الحديث المرسل: حقيقته وضوابطه

المبحث الأول: شخصية الإمام عبد الرزاق

المطلب الأول: اسمه ومولده

١. اسمه ونسبه

هو الإمام العلامة المحدث المفسر أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى حمير اليماني.^{١٦} وقد وُلد في أسرة علم ورواية للحديث الشريف.^{١٧} وكان من أفراد أسرته من ينسب إلى العلم والحديث وهم:

١. همام بن نافع, مولى حمير, والده من خيار أهل اليمن, وعبادهم, حج ستين حجة, وكان ظاهر العبادة^{١٨}, وقد وثقه ابن معين.^{١٩}

٢. عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن همام, ابنه, ذكره الخطيب البغدادي في شيوخ إسماعيل بن علي الخزاعي.^{٢٠}

٣. عبد الوهاب بن همام بن نافع الحميري من أهل اليمن, أخوه.^{٢١}

^{١٦} انظر: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري, الطبقات الكبرى, (بيروت: دار صادر, د.ط, د.ت) ج ٥, ص ٥٤٨؛ محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجعفي البخاري, التاريخ الكبير, (تحقيق السيد هاشم الندوي, بيروت: دار الفكر, د.ط, د.ت) ج ٦, ص ١٣٠.

^{١٧} انظر: الخير آبادي, مصنف عبد الرزاق الصنعائي: مكانته ومنهجه وفوائده, ص ٣٠.

^{١٨} انظر: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي, مشاهير علماء الأمصار, (تحقيق م. فلايشهر, بيروت: دار الكتب العلمية, د.ط, ١٩٥٩م) ص ١٩٣.

^{١٩} انظر: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي, ميزان الاعتدال, (تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود, بيروت: دار الكتب العلمية, د.ط, ١٩٩٥م) ج ٧, ص ٩٢.

^{٢٠} انظر: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد, (بيروت: دار الكتب العلمية, د.ط, د.ت) ج ٦, ص ٣٠٦.

^{٢١} انظر: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي, الثقات, (تحقيق السيد شرف الدين أحمد, دار الفكر, د.ط, ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ج ٨, ص ٤٠٩.